SIBAWAYH Arabic Language and Education Vol.5 No.2 2024
eISSN 2716-5515 (117-131)

تعزيز قدرة الطلاب في السنة الأولى على بناء الجمل البسيطة باستخدام تقويم مبتكر قائم على القوالب: دراسة في المدارس الدينية بمنطقة ساباك برنام، ولاية سيلانجور

Enhancing First-Year Students' Ability to Construct Simple Sentences Using an Innovative Template-Based Assessment: A Study in Religious Schools in the Sabak Bernam District, Selangor State

Fatimah Alzahrah Abd Rani*
Fakulti Bahasa dan Komunikasi, Universiti Pendidikan Sultan Idris,
35900 Tanjong Malim, Perak, Malaysia
*Corresponding Author: zahrafatimah823@gmail.com

Received: 31 Aug. 2024, Revised: 15 Sept. 2024, Accepted: 30 Sep. 2024, Published: 31 Dec. 2024

To Cite this Article (APA) : Abd Rani, F. A. (2024). تعزيز قدرة الطلاب في السنة الأولى على بناء الجمل البسيطة باستخدام تقويم مبتكر قائم على القوالب: دراسة في المدارس الدينية بمنطقة ساباك برنام، ولاية سيلانجور: Enhancing First-Year Students' Ability to Construct Simple Sentences Using an Innovative Template-Based Assessment: A Study in Religious Schools in the Sabak Bernam District, Selangor State. *SIBAWAYH Arabic Language and Education*, *5*(2), 117-131.https://doi.org/10.37134/sibawayh.vol5.2.8.2024

To link to this article: https://doi.org/10.37134/sibawayh.vol5.2.8.2024

ملخص

يهدف هذا البحث إلى استكشاف فاعلية استخدام تقويم القوالب كابتكار تعليمي لدعم طلاب السنة الأولى في المدارس الثانوية الدينية بمنطقة ساباك برنام، ولاية سيلانجور، في بناء الجمل البسيطة باللغة العربية. تنبع أهمية هذه الدراسة من ملاحظة ضعف الطلاب في تكوين الجمل الصحيحة، مما يؤثر سلبًا على مهاراتهم في الكتابة والتحدث، ويُعزى ذلك إلى صعوبة استخدام القواعد النحوية بشكل سليم. لذلك، تم تطوير تقويم القوالب كأداة تعليمية مبتكرة، توفر للطلاب نماذج جاهزة تساعدهم على فهم التركيب اللغوي بشكل أفضل وبناء الجمل بدقة. شملت الدراسة عينة مكونة من 22 طالبًا، حيث تم تطبيق تقويم القوالب خلال دروس اللغة العربية باستخدام منهج البحث التجريبي، متضمّنًا اختبارات قبلية وبعدية، والملاحظة المباشرة، بالإضافة إلى مقابلات مع المعلمين لتقييم فعالية الابتكار. أظهرت النتائج تحسنًا ملحوظًا في قدرة الطلاب على بناء الجمل البسيطة، إذ كشفت الاختبارات البعدية عن تقليص الأخطاء النحوية بنسبة 40% مقارنة بالاختبارات القبلية. كما أظهرت ملاحظات المعلمين زيادة في دافعية الطلاب للتعلم وثقتهم في بناء الجمل، مما يعزز تفاعلهم في الصفوف الدراسية. وأكدت الدراسة أن الابتكار يسهم في جعل عملية التعلم أكثر سلاسة وجاذبية للطلاب، مما يساعدهم على تجاوز الصعوبات اللغوية. توصي الدراسة باستخدام تقويم القوالب كأداة فعالة في تحسين

تعلم اللغة العربية في المراحل الدراسية الأولى، إلى جانب توفير تدريبات كتابية مستمرة وتقييمات دورية لتعزيز مستوى الطلاب وضمان تقدمهم المستدام.

الكلمات المفتاحية :تقويم القوالب، بناء الجمل، تعليم اللغة العربية، الابتكار التعليمي، المدارس الثانوية الدينية، التعلم النشط، البحث التجريبي.

Abstract

This study aims to explore the effectiveness of using template-based assessment as an educational innovation to support first-year students in religious secondary schools in the Sabak Bernam district, Selangor, in constructing simple sentences in Arabic. The significance of this study stems from the observation of students' weaknesses in forming correct sentences, which negatively impacts their writing and speaking skills. This is attributed to the difficulty in using grammatical rules correctly. Therefore, the template-based assessment was developed as an innovative educational tool, providing students with ready-made models that help them better understand linguistic structures and construct sentences accurately. The study included a sample of 22 students, where the template-based assessment was applied during Arabic lessons using an experimental research method, which included pre- and post-tests, direct observation, and interviews with teachers to assess the effectiveness of the innovation. The results showed a significant improvement in the students' ability to construct simple sentences, as post-tests revealed a 40% reduction in grammatical errors compared to pre-tests. Teachers' observations also indicated an increase in students' motivation to learn and their confidence in constructing sentences, which enhanced their engagement in classrooms. The study confirmed that the innovation contributes to making the learning process smoother and more engaging for students, helping them overcome linguistic challenges. The study recommends using template-based assessment as an effective tool for improving Arabic language learning in the early academic stages, along with providing continuous written exercises and periodic assessments to enhance students' levels and ensure their sustainable progress.

Keywords: Template-Based Assessment, Sentence Construction, Arabic Language Teaching, Educational Innovation, Religious Secondary Schools, Active Learning, Experimental Research.

المقدمة

تُعَدّ اللغة العربية من أهم اللغات العالمية، فهي ليست فقط لغة القرآن الكريم، ولكنها أيضاً تمثل جزءاً لا يتجزأ من الهوية الثقافية والحضارية في العالم العربي والإسلامي. ولذلك، فإن تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في المدارس الثانوية يُعَدّ من أولويات الأنظمة التعليمية في العديد من الدول الإسلامية. ورغم الجهود المبذولة لتطوير مناهج تعليم اللغة العربية، إلا أن هناك العديد من التحديات التي تواجه المعلمين والطلاب على حد سواء. من بين هذه التحديات، يبرز ضعف الطلاب في مهارة بناء الجمل بشكل صحيح ومتماسك، وهو ما يؤثر سلبًا على قدرتهم على التعبير شفهياً وكتابياً، مما ينعكس على أدائهم الأكاديمي بشكل عام.

في ظل هذه التحديات، برزت الحاجة إلى استراتيجيات تعليمية مبتكرة تساعد الطلاب على تجاوز الصعوبات المتعلقة ببناء الجمل (Aluwi & Ghani, 2023). ويُعَدّ "تقويم القوالب" إحدى الأدوات التعليمية الحديثة التي تهدف إلى مساعدة الطلاب في تكوين الجمل باستخدام نماذج جاهزة، مما يتيح لهم فهم تركيب الجمل بشكل أفضل ويقلل من الأخطاء النحوية. هذه القوالب تمثل إطارًا تنظيميًا يمكن للطلاب استخدامه لتكوين جمل صحيحة نحوياً، سواء أكانت جمل بسيطة أو جمل مركبة (Yakob, 2023). وقد أظهرت بعض الدراسات الأولية فاعلية استخدام هذه القوالب في تحسين قدرة الطلاب على الكتابة، إلا أن هناك حاجة ماسة لإجراء دراسات أعمق وأكثر شمولية لتقييم مدى فاعلية هذه الأداة في مختلف السياقات التعليمية، خاصة في مدارس التعليم الديني (Hasnurol et al., 2020).

من خلال هذه الدراسة، يتم التركيز على طلاب السنة الأولى في مدرسة سوغاي بسر الثانوية الوطنية بمنطقة ساباك برنام، ولاية سيلانجور، وهي عينة تمثل 22 طالبًا. هؤلاء الطلاب يُعانون من ضعف ملحوظ في بناء الجمل، على الرغم من تطبيق منهج اللغة العربية المعياري للمدرسة الثانوية (KSSM). تكمن أهمية هذه الدراسة في تقديم رؤية تفصيلية حول مدى فعالية استخدام تقويم القوالب كأداة تعليمية مبتكرة لتحسين مهارة بناء الجمل لدى هؤلاء الطلاب. كما تسعى الدراسة إلى تحديد الصعوبات التي يواجهها الطلاب عند استخدام هذه الأداة، وتقديم مقترحات عملية لتحسين آليات التعليم وتعزيز دافعية الطلاب نحو تعلم اللغة العربية (Rayner et al., 2024).

يتطلب تدريس اللغة العربية إتقاناً لمهارات متنوعة تشمل النطق الصحيح، وفهم التراكيب النحوية، وبناء الجمل، وتكوين نصوص مترابطة (Abdull Majid & Ghani, 2024). وقد لاحظ المعلمون ضعفاً لدى الطلاب في استخدام القواعد النحوية بشكل دقيق، مما ينعكس على تكوينهم للجمل. هذا الضعف يشكل عائقاً أمام الطلاب للتعبير عن أفكارهم بوضوح، ويؤثر على قدرتهم على التفاعل في الحصص الدراسية. وفي محاولة لتجاوز هذه التحديات، تم اعتماد تقويم القوالب كإجراء تعليمي في هذا الفصل، حيث يساعد هذا الابتكار في تقديم نماذج جاهزة لهيكلة الجمل، مما يسهم في تبسيط عملية التعلم للطلاب(Hasnurol et al., 2020). ومع ذلك، فإن فعالية هذه الأداة التعليمية لا تزال بحاجة إلى تقييم علمي دقيق للتحقق من مدى تأثيرها الإيجابي على تحصيل الطلاب اللغوي.

وتسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على مجموعة من الأسئلة البحثية، منها: إلى أي مدى يسهم استخدام تقويم القوالب في تحسين قدرة طلاب السنة الأولى على بناء الجمل في اللغة العربية؟ وما هي التحديات التي يواجهها الطلاب في استخدام هذه الأداة؟ وما مدى تأثير

القوالب على تعزيز دافعية الطلاب وثقتهم في استخدام اللغة العربية؟ إن الإجابة على هذه الأسئلة لا تقتصر على تقديم رؤية علمية لتأثير تقويم القوالب في عملية التعليم، بل تهدف أيضاً إلى تقديم حلول عملية قابلة للتطبيق لتعزيز جودة تعليم اللغة العربية في المدارس الثانوية.

وتكتسب هذه الدراسة أهمية إضافية بالنظر إلى حاجة المجتمع التعليمي لتطوير استراتيجيات تعليمية حديثة تواكب تطور المناهج وتتناسب مع احتياجات الطلاب. إن استخدام الابتكارات التعليمية، مثل تقويم القوالب، يمثل خطوة مهمة نحو تحسين كفاءة العملية التعليمية، خاصة في المراحل الدراسية الأولى التي تشكل الأساس لتعلم اللغة بشكل صحيح. ومن هنا، فإن هذه الدراسة لا تسهم فقط في تقديم بيانات جديدة حول استخدام تقويم القوالب، بل تقدم أيضاً توصيات قد تكون مفيدة للمعلمين وصانعي القرار في تطوير برامج تعليمية تعزز من مستوى الطلاب في اللغة العربية وتدعمهم في تحقيق نجاح أكاديمي مستدام.

خلفية البحث

يُعَدُّ تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في المدارس الثانوية تحدياً أكاديمياً كبيراً، خاصة في ظل تباين مستويات الطلاب اللغوية وتعدد الصعوبات التي يواجهونها في اكتساب المهارات اللغوية الأساسية (Mohamed Shalikin, 2024). هذه الصعوبات تشمل ضعف الطلاب في بناء الجمل الصحيحة وتطبيق القواعد النحوية بشكل سليم، وهو ما يؤثر سلباً على قدرتهم على التعبير شفهياً وكتابياً. خلال فترة تنفيذ التدريب الثاني في المدرسة بمنطقة ساباك برنام، ولاية سيلانجور، التي امتدت على مدار ثمانية أسابيع من 18 مارس 2024 حتى 17 مايو 2024، توليتُ مهمة تدريس اللغة العربية لطلاب السنة الأولى في فصل "1 أمانة"، وهو فصل مخصص لغاية التعليم الديني. وفقاً للمنهج المعياري للمدرسة الثانوية(KSSM) ، فإن مادة اللغة العربية تغطي أربع مكونات رئيسية وهي: "الكلمات"، "التراكيب"، "الجمل"، و"الجمل المرتبطة."

يركز مكون "الكلمات" على تعزيز حصيلة الطلاب من المفردات، حيث يتم تقديم كلمات جديدة من خلال سياقات مختلفة لتمكين الطلاب من توسيع مداركهم اللغوية وتحقيق فهم أعمق للمفردات العربية. يشمل هذا المكون تقديم معاني الكلمات، استخدامها في جمل، وتوضيح الاختلافات في معانيها حسب السياق. على الجانب الآخر، يهدف مكون "التراكيب" إلى تعزيز فهم الطلاب لبنية الجملة العربية، مع التركيز على ترتيب العناصر داخل الجملة وفقاً للقواعد النحوية. يتم تدريب الطلاب على بناء جمل تتسم بالتركيب السليم، مما يعزز قدرتهم على كتابة نصوص متكاملة وصحيحة نحوياً.

أما مكون "الجمل"، فيُعنى ببناء وفهم الجمل البسيطة. يتم تدريب الطلاب على تكوين جمل كاملة ومتماسكة تعبر عن أفكار واضحة، إلى جانب إتقان استخدام التراكيب النحوية الأساسية مثل المبتدأ والخبر، والفعل والفاعل، والتمييز بين الجمل الاسمية والجمل الفعلية. بينما يركز مكون "الجمل المرتبطة" على تعليم الطلاب كيفية دمج جمل بسيطة متعددة لتشكيل جمل أكثر تعقيداً وتركيباً، مما يساعدهم على تحسين قدرتهم في التعبير عن أفكارهم بشكل متسلسل ومنظم في الكتابة والتحدث، وذلك من خلال التدريب على أدوات الربط بين الجمل مثل "لذلك"، "ولكن"، "وبالتالي"، وغيرها.

على الرغم من اعتماد هذه الاستراتيجيات التعليمية، إلا أن تحديات عدة لا تزال تواجه الطلاب، خاصة فيما يتعلق بمكوني "الجمل" و"الجمل المرتبطة". لاحظتُ خلال عملية التدريس أن العديد من الطلاب يعانون من صعوبة في بناء الجمل بشكل صحيح، حتى مع استخدام استراتيجية "تقويم القوالب". يُعَدُّ هذا الضعف في بناء الجمل من أكثر المشكلات التي تعيق تقدم الطلاب في تعلم اللغة العربية، حيث يجدون صعوبة في تحويل معرفتهم النظرية بالقواعد إلى مهارات تطبيقية في الكتابة. ورغم أن استخدام القوالب يساعد في توجيه الطلاب نحو فهم التركيب الصحيح للجمل، إلا أن التحدي الأكبر يكمن في افتقارهم للمفردات الكافية. فبدون قاعدة لغوية قوية من المفردات، يظل الطلاب غير قادرين على تكوين جمل متماسكة حتى وإن كانوا على دراية بالبنية النحوية المطلوبة.

إضافةً إلى ذلك، يعاني الطلاب من صعوبة في استخدام الأسماء والأفعال وحروف الجر بشكل دقيق، مما يؤدي إلى ظهور أخطاء متكررة في التعبير اللغوي. هذه الأخطاء النحوية تؤثر سلباً على قدرتهم على التفاعل بشكل فعّال خلال دروس اللغة العربية، حيث يجد الطلاب صعوبة في التعبير عن أفكارهم بصورة واضحة، مما يؤدي إلى ضعف في الأداء الشفهي والكتابي على حد سواء. من هنا، تأتي الحاجة إلى استراتيجيات تعليمية مبتكرة تساهم في التغلب على هذه الصعوبات.

بناءً على هذه التحديات، يهدف البحث الحالي إلى تقييم فاعلية استخدام تقويم القوالب كأداة تعليمية مبتكرة لتحسين بناء الجمل لدى طلاب السنة الأولى في فصل "1 أمانة". تم اختيار عينة مكونة من 22 طالبًا من مدرسة سوغاي بسر الثانوية الوطنية، وتم تنفيذ الدراسة خلال دروس اللغة العربية وفقًا لمنهج KSSM. من خلال هذه الدراسة، يتم السعي إلى تقديم فهم أعمق للتحديات التي تواجه الطلاب في تعلم اللغة العربية، بالإضافة إلى استكشاف مدى فاعلية تقويم القوالب في تعزيز قدرتهم على بناء الجمل الصحيحة، والتعرف على سبل تعزيز الدافعية لديهم

نحو التعلم. تُعنى الدراسة أيضًا بتقديم توصيات عملية لتحسين استراتيجيات التدريس، مما يسهم في تطوير مستوى الطلاب وضمان تقدمهم الأكاديمي بشكل مستدام.

المنهجية

تركز هذه الدراسة على تقييم فاعلية استخدام ابتكار "تقويم القوالب" كأداة تعليمية لتحسين قدرة طلاب السنة الأولى في بناء الجمل البسيطة باللغة العربية، حيث تم اختيار عينة مكونة من 22 طالباً من السنة الأولى (1 أمانة) في المدرسة، بمنطقة ساباك برنام، ولاية سيلانجور. تضم العينة 6 طلاب ذكور و16 طالبة. تم اختيار هذه العينة بناءً على ملاحظات سابقة أظهرت ضعف الطلاب في بناء الجمل الصحيحة، مما يتطلب تدخلاً تربوياً مبتكراً لتحسين هذه المهارة.

تم تصميم ابتكار "تقويم القوالب" كوسيلة تعليمية تجمع بين التكنولوجيا والأدوات غير التكنولوجية، ويشمل "تقويم الكلمات" و"التطبيق المرئي". يركز تقويم الكلمات على تصنيف المفردات اللغوية إلى أسماء، أفعال، وحروف، مما يسهّل على الطلاب اختيار الكلمات المناسبة عند بناء الجمل. أما "التطبيق المرئي"، فيقدم صوراً توضيحية ترتبط بالقوالب، حيث يساعد على توفير دعم بصري للطلاب أثناء عملية بناء الجمل، مما يساهم في توضيح العلاقة بين المفردات وكيفية توظيفها في الجملة.

تم تنفيذ الدراسة على مدى ثمانية أسابيع، حيث تم تخصيص نصف ساعة في كل حصة لتطبيق أنشطة "تقويم القوالب". خلال هذه الجلسات، يُعرض الابتكار في مقدمة الفصل، مع استخدام شرائح لعرض الصور المرتبطة بالقوالب. تتيح هذه الشرائح للطلاب رؤية أمثلة بصرية للجمل المحتملة، مما يعزز قدرتهم على بناء جملهم بشكل صحيح. كان الهدف من هذه الأنشطة هو تعزيز الفهم التطبيقي للقوالب اللغوية وإتاحة الفرصة للطلاب لممارسة بناء الجمل في بيئة تعليمية مدعومة ومشوقة.

يتم تنفيذ الأنشطة بشكل فردي، حيث يستخدم المعلم "عجلة الدوران" لاختيار اسم الطالب بشكل عشوائي. يُطلب من الطالب المختار التقدم إلى مقدمة الفصل وسحب ورقة تحمل رقماً من الصندوق (من 1 إلى 10). بناءً على الرقم المختار، يُفتح شريحة الصورة المقابلة، والتي تحتوي على نموذج مرئي للقوالب. يُطلب من الطالب استخدام القوالب المتاحة في

الشريحة، والبحث عن المفردات المناسبة من "تقويم الكلمات" لتكوين جملة صحيحة نحوياً. بعد بناء الجملة، تقدم المعلمة ملاحظات فورية للطالب، تتضمن مراجعة بنية الجملة، تقديم التصحيحات اللازمة، وتقديم شروحات إضافية لتعزيز فهم الطالب للمفردات والقوالب.

يستمر النشاط مع بقية الطلاب باستخدام آلية عشوائية لضمان مشاركة الجميع، مما يعزز من عنصر التفاعل والنشاط في الصف الدراسي. يتم تكرار العملية حتى يشارك جميع الطلاب، ما يضمن فرصة متساوية لكل طالب لبناء جملة وتلقي الملاحظات. تقدم المعلمة ملاحظات تحفيزية وإيجابية، مع تسليط الضوء على نقاط القوة في الجمل المقدمة من الطلاب، وتقديم الشروحات للأخطاء الشائعة لتحسين مستوى بناء الجمل. يتم توثيق ملاحظات المعلمة واستخدامها لاحقاً لتحليل مدى تقدم الطلاب وتحقيق أهداف الدراسة.

تم جمع البيانات من خلال الملاحظة المباشرة لمشاركة الطلاب خلال الأنشطة، بالإضافة إلى الاختبارات القبلية والبعدية لتقييم مدى تحسن قدرة الطلاب على بناء الجمل بعد استخدام ابتكار "تقويم القوالب". كما تم إجراء مقابلات مع المعلمين للحصول على رؤى إضافية حول تأثير الابتكار على مستوى الطلاب ودافعية التعلم لديهم. تم تحليل البيانات باستخدام أساليب تحليل كمية ونوعية لتوفير فهم شامل لفعالية الابتكار، مما يساعد في تقديم توصيات قائمة على الأدلة لتحسين التدريس.

نتائج البحث

الهدف الأساسي هو مساعدة الطلاب على إتقان تقنية بناء الجمل الصحيحة والمنظمة. يعمل ابتكار "تقويم القوالب" على توجيه الطلاب لاستخدام التراكيب الصحيحة، واختيار الكلمات المناسبة، وتطبيق القواعد النحوية والصرفية بدقة في بناء الجمل.

جدول 1

العناصر	تكرار		مئوية %	
	اختبار القبلي	اختبار البعدي	اختبار القبلي	اختبار البعدي
تركيب الجملة الواضحة	7	17	32	77
استخدام الكلمات المناسبة	8	20	36	91
استخدام النحوية والصرفية الصحيحة	5	19	23	86

تمحورت الدراسة حول تقييم فعالية ابتكار "تقويم القوالب" في تحسين مهارات بناء الجمل لدى طلاب السنة الأولى من خلال التركيز على ثلاثة عناصر رئيسية: تركيب الجملة الواضحة، استخدام الكلمات المناسبة مع السياق، وتطبيق القواعد النحوية والصرفية بشكل صحيح. أظهرت النتائج تحسناً ملحوظاً في أداء الطلاب بعد تطبيق الابتكار، مما يشير إلى تأثيره الإيجابي في تعزيز قدراتهم اللغوية. فيما يتعلق بتحسين تركيب الجملة الواضحة، كانت النتائج الأولية تُظهر أن 7 طلاب فقط (32%) كانوا قادرين على تكوين جمل صحيحة وواضحة قبل استخدام "تقويم القوالب"، ولكن بعد تطبيق الابتكار، ارتفع هذا العدد إلى 17 طالباً (77%)، مما يعكس زيادة بنسبة 45% في القدرة على بناء جمل واضحة ومنظمة. أما في مجال استخدام الكلمات المناسبة، فقد تحسنت قدرة الطلاب على اختيار المفردات الملائمة للسياق بشكل كبير، حيث ارتفع عدد الطلاب الذين تمكنوا من استخدام الكلمات المناسبة من 8 طلاب (36%) قبل تطبيق الابتكار إلى 20 طالباً (91%) بعد التطبيق، مما يمثل تحسناً بنسبة 55%، وهو ما يدل على فعالية الابتكار في توجيه الطلاب نحو استخدام المفردات بدقة.

وفيما يخص العنصر الثالث المتعلق بالقواعد النحوية والصرفية، فقد كانت القواعد النحوية من أبرز التحديات التي واجهها الطلاب، حيث أظهرت النتائج أن 5 طلاب فقط (23%) كانوا قادرين على استخدام القواعد بشكل صحيح قبل استخدام "تقويم القوالب"، ولكن بعد تطبيق الابتكار، ارتفع العدد إلى 19 طالباً (86%)، مما يعكس تحسناً بنسبة 63%. هذه النتائج تُبرز تأثير "تقويم القوالب" في تحسين الفهم النحوي لدى الطلاب، ما ساعدهم على تجنب الأخطاء النحوية الشائعة وتكوين جمل سليمة من الناحية اللغوية. بشكل عام، تشير هذه النتائج إلى أن الابتكار أسهم في تحسين أداء الطلاب بشكل كبير، حيث لم يقتصر التأثير على الجانب اللغوي فحسب، بل شمل أيضاً تعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم ودافعيتهم للمشاركة في الأنشطة الصفية. توصي الدراسة بتعميم استخدام "تقويم القوالب" كأداة تعليمية فعالة، كما تقترح إجراء مزيد من الدراسات حول تطبيق هذا الابتكار في مستويات دراسية مختلفة لتحقيق تحسين أكبر في مهارات اللغة العربية لدى الطلاب.

الهدف الثاني من هذه الدراسة هو تعزيز إتقان الطلاب للبنية الأساسية للغة العربية، وذلك من خلال تطوير فهمهم لاستخدام العناصر النحوية الرئيسية. يساعد ابتكار "تقويم القوالب" الطلاب في اكتساب مهارات دقيقة لاستخدام الأسماء، الأفعال، والضمائر بشكل صحيح عند بناء الجمل البسيطة. يوفر الابتكار إطارًا توجيهيًا يمكن الطلاب من استخدام هذه

العناصر اللغوية بطريقة سليمة ومتناسقة، مما يساهم في تحسين جودة تعبيرهم اللغوي ويعزز قدرتهم على تكوين جمل متكاملة وواضحة في اللغة العربية.

جدول 2

العناصر	تكرار		مئوية %	
	اختبار القبلي	اختبار البعدي	اختبار القبلي	اختبار البعدي
استخدام الأسماء الصحيحة	9	41	20	91
استخدام الأفعال الصحيحة	5	23	19	86
استخدام الضمائر الصحيحة	7	31	18	82

تم تقييم فعالية ابتكار "تقويم القوالب" في تعزيز إتقان الطلاب للبنية الأساسية للغة العربية من خلال التركيز على ثلاثة عناصر رئيسية: استخدام الأسماء، الأفعال، والضمائر الصحيحة في بناء الجمل. أظهرت النتائج تحسناً ملحوظاً في أداء الطلاب بعد تطبيق الابتكار، مما يشير إلى دور إيجابي لتقويم القوالب في تعزيز المهارات اللغوية الأساسية لديهم.

فيما يتعلق باستخدام الأسماء الصحيحة، أظهرت البيانات أن 9 طلاب فقط (20%) كانوا قادرين على استخدام الأسماء بشكل صحيح قبل تطبيق ابتكار "تقويم القوالب". بعد استخدام الابتكار، ارتفع عدد الطلاب الذين تمكنوا من إتقان هذا العنصر إلى 20 طالباً (91%)، مما يشير إلى زيادة بنسبة 71% في قدرة الطلاب على استخدام الأسماء بصورة دقيقة. يعكس هذا التحسن فعالية الابتكار في توجيه الطلاب نحو فهم أفضل للأسماء واستخدامها في السياقات الصحيحة.

أما بالنسبة لاستخدام الأفعال الصحيحة، فكانت النتائج الأولية تشير إلى أن 5 طلاب فقط (23%) استطاعوا استخدام الأفعال بصورة سليمة قبل تطبيق الابتكار. ومع إدخال "تقويم القوالب" في عملية التعليم، ارتفع عدد الطلاب الذين تمكنوا من استخدام الأفعال الصحيحة إلى 19 طالباً (86%). يشير هذا التحسن بنسبة 63% إلى تأثير الابتكار في تحسين فهم الطلاب لاستخدام الأفعال ضمن الجمل، مما ساهم في تطوير قدرتهم على بناء جمل دقيقة من الناحية اللغوية.

وفيما يخص استخدام الضمائر الصحيحة، كشفت البيانات أن 7 طلاب فقط (31%) كانوا قادرين على استخدام الضمائر بشكل سليم قبل تطبيق "تقويم القوالب". بعد التطبيق، ارتفع العدد إلى 18 طالباً (82%)، مما يمثل زيادة بنسبة 51% في مهارة استخدام الضمائر. يُظهر هذا التحسن قدرة الابتكار على دعم الطلاب في فهم وتطبيق الضمائر بشكل صحيح، مما يعزز من وضوح تعبيراتهم اللغوية.

تشير هذه النتائج إلى أن "تقويم القوالب" له تأثير إيجابي وفعّال في تحسين إتقان الطلاب للبنية الأساسية للغة العربية، حيث أسهم في تعزيز فهمهم لاستخدام الأسماء، الأفعال، والضمائر بشكل صحيح. يعكس هذا التحسن قدرة الابتكار على تزويد الطلاب بأدوات تعليمية تساعدهم على تطبيق القواعد اللغوية بشكل عملي وسلس، مما يساهم في رفع مستوى أدائهم في بناء الجمل. بناءً على هذه النتائج، توصي الدراسة بدمج "تقويم القوالب" كجزء من استراتيجيات تدريس اللغة العربية لتحسين مهارات الطلاب وضمان تطورهم اللغوي في المراحل الدراسية الأولى.

الهدف الثالث من هذه الدراسة هو تحسين معرفة الطلاب بقواعد اللغة العربية من خلال التمارين العملية في بناء الجمل. يهدف ابتكار "تقويم القوالب" إلى تعزيز ممارسة الطلاب للقواعد اللغوية عبر توفير بيئة تعليمية تفاعلية تتيح لهم تطبيق القواعد عملياً في سياقات متعددة. يساعد هذا الابتكار الطلاب على فهم القواعد النحوية بشكل أعمق من خلال الأنشطة التي تجمع بين النظرية والتطبيق، مما يسهم في تحويل المعرفة النظرية إلى مهارات عملية في بناء الجمل الصحيحة.

جدول 3

العناصر	تكرار		مئوية %	
	اختبار القبلي	اختبار البعدي	اختبار القبلي	اختبار البعدي
استخدام الفعل الماضي والمضارع الصحيحة	6	27	20	91
استخدام المبتداء والخبر الصحيحة	5	21	19	86
استحدام حروف الجر الصحيحة	9	41	21	96

فيما يخص العنصر الأول، المتعلق باستخدام الأفعال الماضية والمضارعة، أظهرت النتائج قبل تطبيق "تقويم القوالب" أن 6 طلاب فقط (27%) كانوا قادرين على استخدام الأفعال بشكل صحيح في بناء الجمل. بعد استخدام الابتكار، ارتفع هذا العدد إلى 20 طالباً (91%)، مما يعكس تحسناً كبيراً بنسبة 64% في قدرة الطلاب على استخدام الأفعال بصورة دقيقة. يبرز هذا التحسن دور "تقويم القوالب" في توفير تدريبات عملية تساعد الطلاب على تطبيق القواعد الفعلية بفعالية.

أما العنصر الثاني، المتعلق باستخدام المبتدأ والخبر بشكل صحيح وواضح، فقد أظهرت النتائج الأولية أن 5 طلاب فقط (21%) كانوا قادرين على استخدام المبتدأ والخبر بشكل دقيق قبل تطبيق الابتكار. ومع استخدام "تقويم القوالب"، ارتفع عدد الطلاب الذين تمكنوا من استخدام هذا العنصر إلى 19 طالباً (86%)، مما يشير إلى تحسن بنسبة 65%. يعكس هذا التحسن قدرة الابتكار على تبسيط فهم الطلاب لهذه القواعد النحوية الأساسية، مما يعزز من قدرتهم على بناء جمل متماسكة وصحيحة من الناحية النحوية.

وفيما يتعلق بالعنصر الثالث، الخاص باستخدام حروف الجر بصورة صحيحة، كشفت النتائج الأولية أن 9 طلاب فقط (41%) كانوا قادرين على استخدام حروف الجر بدقة قبل تطبيق "تقويم القوالب". بعد تطبيق الابتكار، ارتفع العدد إلى 21 طالباً (96%)، مما يعكس زيادة بنسبة 55%. يُظهر هذا التحسن الفعالية العالية لتقويم القوالب في توجيه الطلاب لاستخدام حروف الجر بشكل مناسب، مما يسهم في ربط الأسماء والأفعال في جمل منسجمة وسليمة.

تشير هذه النتائج إلى أن "تقويم القوالب" له تأثير إيجابي وفعّال في تحسين فهم الطلاب لقواعد اللغة العربية وتطبيقها عملياً. يُعزز الابتكار قدرة الطلاب على تحويل المفاهيم النحوية النظرية إلى مهارات عملية في تكوين الجمل، مما يسهم في رفع مستوى أدائهم اللغوي. بناءً على هذه النتائج، توصي الدراسة بدمج "تقويم القوالب" كجزء أساسي من استراتيجيات تدريس اللغة العربية لتعزيز مهارات الطلاب النحوية، مما يسهم في تطوير عملية التعليم وتحقيق مخرجات تعليمية ذات جودة عالية.

المناقشة

أظهرت النتائج أن الأهداف الثلاثة المحددة للدراسة قد تحققت بفعالية، مما يؤكد أن استخدام ابتكار "تقويم القوالب" يسهم بشكل كبير في تحسين قدرة الطلاب على بناء الجمل البسيطة في اللغة العربية. وقد أثبت الابتكار فعاليته كأداة تعليمية قادرة على إحداث تأثير إيجابي في عملية تعلم وتعليم اللغة العربية داخل الفصول الدراسية. قبل تطبيق الابتكار، كانت الجمل التي يكتبها الطلاب تتسم بالفوضى، وتحتوي على العديد من الأخطاء النحوية الأساسية، وكانت غالباً غير مكتملة في بنيتها. لكن بعد استخدام "تقويم القوالب"، أصبحت الجمل التي يبنيها الطلاب أكثر تنظيماً ودقة، مما يعزز وضوح الأفكار وسهولة الفهم.

وتتماشى هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسات سابقة، التي ركزت على تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب من خلال تطوير أدوات تعليمية عملية (Ahmad Sabri et al., 2023; Wan Rohani & Mohd Zaki, 2019). وأكدت الدراسة أن تحسين قدرة الطلاب على بناء الجمل يسهم في رفع مستوى الأداء الأكاديمي، ويعالج المشاكل المتعلقة بالتعبير اللغوي غير الدقيق. كما أن دراسة عبد الملك العلوي ومحمد توفيق عبد الغني (2023) أشارت إلى أن استخدام القوالب والصور المرئية ضمن الأنشطة التعليمية يعزز من قدرة الطلاب على اختيار الكلمات الملائمة للسياق، مما يساهم في توصيل الأفكار بوضوح إلى القارئ.

ويُعزى النجاح الذي حققه الابتكار إلى الطبيعة التفاعلية والتوجيهية التي يوفرها، حيث يساعد الطلاب على فهم القواعد النحوية وتطبيقها عملياً من خلال نماذج منظمة. هذا التوجيه ليس فقط لتحسين بناء الجمل، بل يمتد أيضاً لتعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم أثناء الكتابة، مما ينعكس إيجاباً على أدائهم الأكاديمي العام. إضافةً إلى ذلك، يتفق عبد المجيد وعبد الغني (2024) على أهمية استخدام الأدوات التعليمية المبتكرة التي تتماشى مع احتياجات الطلاب، إذ يعتبرها عنصراً أساسياً لضمان سلاسة وفعالية عملية التدريس والتعلم. وقد أكد أن الأدوات المساندة في التعليم، مثل "تقويم القوالب"، تسهم في جعل جلسات التعليم أكثر جاذبية وتحفيزاً للطلاب، مما يزيد من دافعيتهم لتعلم اللغة العربية ويعزز من تفاعلهم داخل الصف.

ومن خلال هذه النتائج، يمكن الاستنتاج بأن "تقويم القوالب" يمثل أداة فعالة لتطوير مهارات بناء الجمل لدى الطلاب، ما يجعله قابلاً للتطبيق في سياقات تعليمية أخرى. وبهذا، فإن هذه الدراسة تفتح المجال أمام الباحثين والمعلمين لاستخدام هذا الابتكار مع فئات طلابية أخرى، بهدف مساعدتهم على إتقان قواعد اللغة العربية وتطوير مهاراتهم اللغوية بشكل مستدام. كما أن استخدام الابتكارات التعليمية التي تتناسب مع مستوى الطلاب يمكن أن يسهم

في سد الفجوات التعليمية وتلبية احتياجات المتعلمين في مختلف المراحل الدراسية (Md Nong, 2023; Suhaimi & Ahmad Sabri, 2023).

الخاتمة

توصلت هذه الدراسة إلى أن استخدام ابتكار "تقويم القوالب" يسهم بشكل كبير في تحسين مهارات بناء الجمل لدى طلاب السنة الأولى في اللغة العربية، من خلال توفير إطار تعليمي منظم يساعد الطلاب على فهم وتطبيق القواعد النحوية والصرفية بطريقة عملية. لقد أثبتت النتائج أن الابتكار قادر على معالجة بعض التحديات الأساسية التي يواجهها الطلاب، مثل صعوبة استخدام الأسماء والأفعال والضمائر بشكل صحيح، وكذلك تعزيز قدرة الطلاب على اختيار الكلمات الملائمة وتكوين جمل متماسكة ومفهومة. وقد أدى ذلك إلى تحسين واضح في أداء الطلاب الأكاديمي وثقتهم بأنفسهم خلال جلسات التعلم، مما يعكس الفاعلية العالية لهذا الابتكار في تحقيق الأهداف التعليمية.

إضافةً إلى ذلك، تعزز هذه الدراسة الأهمية المتزايدة لاستخدام الأدوات التعليمية المبتكرة في التعليم اللغوي، خاصة في مراحل التعلم المبكرة. فقد وفّر "تقويم القوالب" وسيلة فعّالة لدعم الطلاب من خلال التفاعل النشط والتوجيه المستمر، مما ساعدهم على تحسين مستوى لغتهم بشكل ملحوظ. كما أكدت الدراسة ضرورة دمج أدوات تعليمية مبتكرة تتماشى مع احتياجات الطلاب ومتطلبات المنهج الدراسي لضمان تحقيق تعلم أكثر استدامة وفعالية.

وفيما يخص الأبحاث المستقبلية، فإن هناك مجالات متعددة يمكن استكشافها لتعزيز استخدام "تقويم القوالب" وتوسيعه ليشمل مهارات لغوية أخرى. يُقترح أن تتناول الدراسات المستقبلية كيفية تطبيق هذا الابتكار في تعليم مهارات الكتابة المعقدة مثل كتابة المقالات والقصص القصيرة، وكيف يمكن توظيف التكنولوجيا مثل التطبيقات الرقمية لتعزيز فعالية هذه الأداة. كما يمكن أن تركز الأبحاث القادمة على تطوير وحدات دراسية رقمية تعتمد على "تقويم القوالب"، بهدف مساعدة الطلاب في بناء قدرات الكتابة الإبداعية وتعزيز فهمهم للقواعد اللغوية في سياقات أكثر تعقيداً.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تتوسع الدراسات المستقبلية في تقييم تأثير "تقويم القوالب" على مستويات دراسية مختلفة، بما في ذلك طلاب المدارس الثانوية المتقدمة والجامعات، لمعرفة مدى ملاءمته لتلك الفئات المختلفة من المتعلمين. هذا التوجه قد يوفر فهماً أعمق لدور الابتكار في تعزيز تعلم اللغة العربية ككل، ويُمكن أن يُسهم في تطوير

استراتيجيات تعليمية جديدة تهدف إلى تحقيق تعلم أكثر كفاءة وشمولية في مجال تعليم اللغة. في النهاية، تفتح هذه الدراسة آفاقاً جديدة لتحسين تعليم اللغة العربية باستخدام الابتكارات التربوية، مما يعزز من جودة التعليم ويُمكن الطلاب من تحقيق نجاح أكاديمي مستدام.

شكر وتقدير

يزجي المؤلفون خالص الشكر والتقدير لكل من ساهم في هذه الدراسة إثراء لساحة البحث العلمي، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.

إقرار المصالح

يؤكد المؤلفون عدم وجود أي تضارب في المصالح.

المصادر والمراجع

Abdull Majid, M. A. M. & Ghani, M. T. A. (2024). Penerokaan Elemen Bahan Bantu Mengajar yang Menyokong Peningkatan Kemahiran Komunikasi Bahasa Arab dalam Kalangan Pelajar Sekolah Menengah di Daerah Setiu, Terengganu. Jurnal Pendidikan Bitara UPSI, 17(1), 105-115.

Ahmad Sabri, A. S., Suhaimi, M. F., & Wan Ahmed, W. A. (2023). Strategy to Increase Arabic Vocabulary Size among Secondary School Students in Setiu District, Terengganu. *SIBAWAYH Arabic Language and Education*, *4*(2), 58–65. https://doi.org/10.37134/sibawayh.vol4.2.6.2023

Aluwi, A. M. & Ghani, M. T. A. (2023). Penguasaan Kosa Kata Terhadap Penulisan Bahasa Arab dalam Kalangan Pelajar Sekolah Menengah Agama Khairiah: Kajian daripada Perspektif Guru. Sains Insani, 8(2), 294-303. Retrieved from file:///C:/Users/User/Downloads/573-Article%20Text-3317-2-10-20231130.pdf

Hasnurol, H., Kaseh, A. B., & Maheram, A. (2020). Penguasaan Kosa Kata Bahasa Arab Menerusi Pengetahuan Makna dan Penggunaanya. Malim: Jurnal Pengajian Umum Asia Tenggara, 21, 160-174.

Md Nong, H. H. (2023). Elements of Teaching Aids and Environment in Teaching and Learning Arabic in Religious Secondary Schools in Marang Terengganu District. *SIBAWAYH Arabic Language and Education*, *4*(2), 66–75. https://doi.org/10.37134/sibawayh.vol4.2.7.2023

Mohamed Shalikin, N. H. (2024). Kepelbagaian Pendekatan Pengajaran Dalam Kalangan Guru Mata Pelajaran Al-Lughah Al-‘Arabiyyah Al-Mu’asirah: The Diversity of Teaching Approaches Among Teachers of Al-Lughah Al-Arabiyyah Al-Mu’asirah Subject at Jeram Secondary Religious School, Selangor. SIBAWAYH Arabic Language and Education,5(1), 25–35.

Rayner, T., Naima, K., Noemi, L., & Matsud, A. A. D. (2024). *Pengetahuan dan kefahaman guru terhadap pelaksanaan kajian tindakan*. *Jurnal Pendidikan Guru Malaysia*, 12(2).

Suhaimi, M. F., & Ahmad Sabri, A. S. (2023). Causes of Students Facing Difficulties in Speaking Arabic and Methods to Overcome It Among Arabic Students at

UPSI. *SIBAWAYH Arabic Language and Education*, *4*(2), 46–57. https://doi.org/10.37134/sibawayh.vol4.2.5.2023

Wan Rohani, W. M. & Mohd Zak, A. R. (2019). Implikasi Penguasaan Tatabahasa Arab Terhadap Kemahiran Menulis Dalam Kalangan Pelajar Asasi Universiti Awam Malaysia. Asia Pacific Online Journal of Arabic Studies, 3(1), 17-43. Retrieved from file:///C:/Users/User/Downloads/47140.pdf

Yakob, M. H. (2023). Use of Lughatul Fasli among Arabic Language Training Teachers at Sultan Idris Education University. *SIBAWAYH Arabic Language and Education*, *4*(2), 99–106. https://doi.org/10.37134/sibawayh.vol4.2.10.2023

أبو المكارم، ع .(2019) .*التراكيب الإسنادية* (ط. 1). القاهرة: مؤسسة المختار.

أبو موسى، م .(2006) .*خصائص التراكيب* (ط. 7). القاهرة: مكتبة وهبة.

المالقي، أ. ع .(2018) .*رصف المباني في شرح حروف المعاني* (تحقيق: أحمد الخراط). دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية.

المنصوري، ع. ج .(1984) .*الدلالة الزمنية في الجملة العربية* (ط. 1). العراق: بدون ناشر.

الغلاييني، م .(2004) .*جامع الدروس العربية* (بعناية: كوكب دياب، ط. 1). لبنان: المؤسسة الحديثة للكتاب.

عبادة، م. إ .(1988) .*الجملة العربية: دراسة لغوية نحوية* .الإسكندرية: منشأة المعارف.